زعل

ما الذي يجعلني أحرقُ أعصابي لكي ألقاك قربي

وعلى الأوراقِ بقياً من نزيفِ الأمس ...

والذكرى ... و أشلاءاً لقلبي ...

فلماذا أزرعُ العينين في دربك حتى ضاع دربي ...

ولماذا كلّ هذا الوجد يا سيّدتي

وأنا قررتُ أن ألغي المواويل ...

وتذكاري ... وحبي ...

وأنا قررتُ قبل الآن أن أنساك ...

لا ذنبك أنت ...

إنما ... والله ذنبي ...

****

ما الذي يجعلني ... أشتاقُ للماضي وآثارِ الخصام ...

ما الذي ترمين ... من هذي الكتابات ...

وأوراقِ الغرام ...

أَفِلَتْ أنجمُك الثكلى ... ولم يبق سوى وهمِ الكلام

كم ترى حاولتُ أن أنساك يا سيدتي ...

ربما إني فشلتُ ... ربما ...

بيد إني الآن قررتُ الرحيلا

وعلى الماضي السلام ...

****

ما الذي يجعلني أنبشُ أوراقَ السنين ...

ما الذي يحملني في أن أعيدَ الروحَ في بعضِ عروقِ الميتين...

ربما لا تستحقين عتابَ العاشقين ...

لا تساوين ... سوى بعضِ النقود ...

سقطتْ في نظري كلّ حكاياتِ الوعود ...

فأنا أخطأتُ في أسوأ عشقٍ واختيار ...

وأنا قررتُ أن أحرقَ أوراقي ...

وأرميها بأعماق البحار ...

****

كيف لي أن أمسحَ الماضي وهذي الذاكرة...

وفّري كل إشارات التسامح ...

واتركي نظراتك البلهاء ...

من تلك العيون الماكرة ...

سوف لن تحصلي شيئاً ...

سوف لن تحصلي شيئاً ...

فلمن ترمين في هذي الشباك ...؟

هل ستصطادين في بعض المياه العكرة ...؟

**********العراق – السماوة - 2006**